مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

جامع البيان في تفسير القرآن (الجزء الثاني)

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والتكديس فيلم
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

مجلد رقم ١٩٦٩

م ١٢٩٥/١١/٢٧

جامع البيان في تفسير القرآن

تأليف محمد بن صفي

ح ٢٤٣ ١٨٠ حاج ثريا ٢٩
٢١١X٢٥

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والتكديس فيلم
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

(١١٦٩)

المكتبة المركزية بمكة المكرمة

قوله تعالى ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات في سوره النور الحاصل ان الله تعالى ذكر انزال القرآن
وانه جعل اياته مبينات بيانا لا يبلغه بيان بما اشتمل عليه من التذكير والمواعظ والقصص
والاحكام الشرعيه ينبغي ذكر البيان من عرف الله حق معرفته وانقطع بالاعمال الصالحه
فضل الله ثم شبه ذكر البيان بالنور تشبيها مجملا ثم شبه النور بالمشكاه تشبيها مفصلا
وذلك قوله تعالى الله نور السموات جعله جليله تامه بنفسها لمن تفكر فيها بفكر وقلب سليم
من انه تعالى منور السموات والارض باظهار الكون الجسماني المحيط به السموات والارض
واخراجه الى الوجود من العدم في غايه من الاحكام وابداعه في كل ذره من ذراته فيما يصلح
له وفيه وفيما يصلحه غير حسبما احسن خلقه وقدر وهدى وخلق كل شي وقدره
تقديرا او عبر عن التنوير بالنور الذي هو الغايه في الظهور من حيث انه الظاهر في
نفسه المظهر لغيره فقد يخص النور بالتنوير وبالتنوير عن الاظهار مجازا ثم ان قيل
ثم ما يراد بهذه الجمله المستانفه اعني الله نور السموات والارض مجاز تين
مبينات تكون الثانيه حكم البيان الاولى وذلك بان يستخرج منها الاستعاره ولهوان للقرآن
من شمول البيان باذكر مثل ما للسموات والارض من شمول الاظهار والتنوير باذكر
فهو مجاز ثالث مفهوم ضمنا ولحنا ثم لما تقرر التشبيه يعرف ان اسم المشبه به وهو
النور قد صار اسم المشبه والمبين القرآن فعند ذلك شبه هذا النور الذي قد صار
اسم لبيان القرآن بمشكاه اي مثل الايات المبينات والقرآن المشتمل على الهدى التام و
المواعظ والاحكام والمبدا والمعاد الى دار السلام التي عرف انها نور الله بمشكاه الخ
فهو تفصيل لتشبيه النور القرآني في الدرجه الرابعه وضمير نوره الى الله وقد تم
التشبيه ذكر المنتفع به كالنتيجه والغايه بقوله يهدي الله لنوره ثم احدث فيقل
ان الهدى الذي تعلقت به مشيته هو من هذه صفته انقطع الى الله بالرغبه التامه
في الجد والخوف من يوم تتقلب فيه القلوب والابصار فتح بالعدو والاصال اي دائما
في احب بيوت الله وهي المساجد ولم يشغله عن ذلك استكثار دنيء تحلب التجاره
والمسافره والاطلب ما لا بد له منها مثل مجرد البيع في وطنه ومن اتوكل على الله فهو حسبه
وما اريد منهم من رزق ان الله هو الرزاق وهو لكم قال الله تعالى كما فوايد عونا رغبا
ورهبا وكقوله انا اخلصناهم بخالصه ذكرى الدار وكقوله تتجافا جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا وقوله نحشر المتقين الرحمن يحتمل انه من تمام ما قبله علة له ويحتمل
انه استيناف موعد الله لهم ثم لما كان بعدها تبيين الاشيا وصرت عايته ان الله ذكر
كل قرين بعد الاطراد في ذكر اهل النار بشاره للمؤمنين وتنفيرا كما قال تعالى ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا وان الذين لا يؤمنون بالاخره
اعتدنا لهم عذابا اليما قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعه يحسبه الموسي
وفيهم قسمين متبوعين كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا كسراب بقيعه حتى
اذا جاءه لم يجده شيا والى اتباع لهم في ظلمات الجهل والجهل والتقليد ظلمات بعضها
فوق بعض هذا ما ظهر والله اعلم انتهى من افاده شيخنا القاضي العلامه مفتي اليمن
صفي الاسلام احمد عبد الرحمن المجاهد ابقاه الله ۞

قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قيل الصلاة من الله تعالى الرحمه
ومن الملائكه الاستغفار وقال ابن عباس رضي الله عنهما اراد ان الله يرحمه والملائكه
يدعون له وعنه ايضا يصلون يزكون وقال ابو العاليه صلوة الله تعالى ثناؤه عليه
عند الملائكه وصلاتهم دعاؤهم له فينبغي ان يراد بها في يصلون معنى مجازي عام
يكون كل واحد من المعاني المذكوره فردا حقيقيا له اي يعتنون بما فيه حمده و
صلاح امره ويهتمون باظهار شرفه وتعظيم شانه انتهى من راي السعود رحمه الله

٢ يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الايه ۞

وقال في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته استيناف حار مجرى التعليل
لما قبله من الامرين وان صلاته عليهم مع عدم استحقاقهم لها وغناه عن العالمين مما يوجب
عليهم المبادره على ما هو حق وجبه تعالى عليهم من ذكره تعالى وتسبيحه وقوله وملائكته عطف
على المستكن في يصلي لكان الفصل المغني عن التاكيد بالمنفصل لكن لا على ان مراده بالصلوه
الرحمه اولا والاستغفار ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد في معنيين متغايرين مما
لا ساغ له بل على معنى ان يراد به معنى مجازي عام يكون كلا المعنيين فردا حقيقيا
له وهو الاعتناء بما فيه خيرهم وصلاح امرهم فان كلا من الرحمه والاستغفار فرد حقيقي
لهذا والترحم والانعطاف المعنوي الماخوذ من الصلوه المشتمل على الانعطاف الصوري
الذي هو الركوع والسجود لا ريب في ان استغفار الملائكه ودعاءهم للمؤمنين ترحم عليهم
وانما ان ذلك سبب للرحمه لكونهم مجابي الدعوه كما قيل والتعريض للمغفره فاعتباره ينزع الى الجمع بين
المعنيين المتغايرين فتدبر انتهى من راي السعود ۞

النصف الثاني من كتاب جامع البيان
في تفسير القرآن للإمام العلامة
الحجة في ابناء زمانه معين بن
صفي تولاه الله وكافأه امين ٥

سورة مريم عليها السلام وهي تسع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص ۝ عن بعضهم معناه انا الله الكافي الهادي
يده فوق ايدي عالم صادق ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ خبر
لكهيعص ان كان اسما للسورة والا فقدره هذا المتلو ذكر
رحمة ربك عَبْدَهُ مفعول الرحمة زَكَرِيَّا بدل او عطف
بيان إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ بدل ثان أَخْفَىٰ والاخفاء في الدعاء ابعد من الرياء ولان دعاءه جوف الليل عند نوم اهله
قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ضعف الْعَظْمُ مني الي جنس العظم
والعظام التي هي قوام البدن اذ وهنت مع انها اصلب ما فيه
فكيف بما دونها وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا شبه الشيب
بلهب نار لاذ خان فيه وانتشاره باشتعالها واسند الى
الرأس الذي هو مكان الشيب مبالغة ولم يصف الرأس
اكتفاء بعلم المخاطب واخرج الشيب مميزا لانه اوضح المقصود
وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا بل عادتك الاستجابة لي
كلما دعوتك فانت الذي اطمعتني في قبول الدعاء وَإِنِّي
خِفْتُ الْمَوَالِيَ بني عمه وعصبته خاف ان لا يحسنوا الخلافة
مِنْ وَرَائِي بعد موتي وهو متعلق بمحذوف اي خفت
عملهم بعدي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا لا تلد فَهَبْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ من محض فضلك فاني وامرأتي لا نصلح للولادة
بحسب العادة وَلِيًّا من صلبي يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ
يَعْقُوبَ النبوة والعلم وكان زكريا من ذرية يعقوب
وقد ثبت نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو
صدقة ولولا ان المراد منه الوراثة الخاصة لكانت
تلك الصفة التي هي يَرِثُنِي لا فائدة فيها اذ الولد
يرث اباه في كل شرع وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا مرضيا

عبدك وعند خلقك

يا زكريا جواب لندائه إِنَّا نُبَشِّرُكَ
أحد قبله هذا الاسم او معناه شبيها بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لم نجعل له
من قبل سميا لم يسم احد قبله يحيى قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ
لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي من اول عمرها عَاقِرًا وقد بلغت
مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا يبسا في المفاصل والعظام كالعود اليابس
يقال عتا العود اي يبس من اجل الكبر واصله عتو استثقلوا توالي الضمتين والواوين فكسروا التاء فانقلبت
الواو الاولى ياء ثم قلبت الثانية وادغمت وهذا امنه تعجب
اي الامر كذلك قَالَ رَبُّكَ هُوَ اي ايجاد الولد منكما ومن
زوجتك هذه لامن غيرها عَلَيَّ هَيِّنٌ يسير وَقَدْ خَلَقْتُكَ
مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا فان خلق اصلك ادم وهو معدوم
صرف اعرب وبُشِّرَتْ به قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً علامة
ثَلَاثَ لَيَالٍ يعني ثلاثة ايام ولياليها سَوِيًّا حال كونك
تستطيع ان تكلم الناس لا تقدر على الكلام
المحراب من المصلى او من الغرفة فَأَوْحَىٰ اشار واوحى
إِلَيْهِمْ وعن بعضهم كتب لهم في الارض أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً
وَعَشِيًّا طرفي النهار والمراد تنزيهه وتحميده
الكتاب اي التوراة بِقُوَّةٍ بجد وحرص وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ الفهم والحكمة او النبوة صَبِيًّا
حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا رحمة وتعطفا من عندنا وقيل تعطفا
وَكَانَ تَقِيًّا وقد ورد انه عليه الصلاة والسلام ما
اذنب ولا هم بذنب وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ عطف على تقيا
لربه وَسَلَامٌ عَلَيْهِ من الله يَوْمَ وُلِدَ ويوم يموت و

يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝ اَوْحَشُ مَا يَكُوْنُ الْخَلْقُ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ
الثَّلٰثَةِ خَصَّهُ اللّٰهُ تَعَالٰى بِالسَّلَامَةِ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ**
اَيِ الْقُرْاٰنِ **مَرْيَمَ** اَيْ قِصَّتَهَا **اِذِ انْتَبَذَتْ** اعْتَزَلَتْ بَدَلُ
اشْتِمَالٍ مِنْ مَرْيَمَ اَوْ ظَرْفٌ لِقِصَّتِهَا الْمُقَدَّرَةِ **مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا**
شَرْقِيًّا اَيْ شَرْقِيَّ الْمَسْجِدِ الْاَقْصٰى لِحَيْضِ اَصَابَهَا اَوْ لِفَرَاغِهَا
لِلْعِبَادَةِ وَهُوَ ظَرْفٌ اَوْ مَفْعُوْلٌ فَاِنَّ انْتَبَذَتْ مُتَضَمِّنٌ بِمَعْنٰى
اَتَتْ **فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا** اَيْ اِسْتَتَرَتْ مِنْهُمْ وَتَوَارَتْ
قِيْلَ اِسْتَتَرَتْ بِنَحْوِ جِدَارٍ فِي مُقَابِلِ شَرْقِيِّ الشَّمْسِ لِلْاغْتِسَالِ عَنِ الْحَيْضِ
فَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهَا رُوْحَنَا جِبْرِيْلَ **فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا** ۝ اَيْ
عَلٰى شَكْلِ اِنْسَانٍ كَامِلٍ **قَالَتْ اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ** يَا اَيُّهَا
الْبَشَرُ **اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا** تَتَّقِي اللّٰهَ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوْفٌ
اَيْ فَتَنْتَهِي مِنِّيْ بِتَعَوُّذِيْ اَوْ فَلَا تَتَعَرَّضْ لِيْ قِيْلَ هُوَ لِلْبَعْلِ لِعِلْمِهَا
اَيْ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فَاَعُوْذُ مِنْكَ فَكَيْفَ اِذَا لَمْ تَكُنْ تَقِيًّا مُتَوَرِّعًا
قَالَ جِبْرِيْلُ **اِنَّمَآ اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ** لَمْ تُصَابِنِيْ مِنِّيْ شَرَّةٌ قَالَهُ وَهُوَ
كَانَ فِيْ صُوْرَةِ بَشَرٍ اَوْ عَادَ اِلٰى هَيْئَتِهِ الْمَلَكِيَّةِ **لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا**
لِاَكُوْنَ سَبَبًا فِيْ هِبَتِهِ **زَكِيًّا** ۝ طَاهِرًا **قَالَتْ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ**
غُلٰمٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ لَمْ يُبَاشِرْنِيْ **بَشَرٌ** مِنَ الْحَلَالِ **وَلَمْ اَكُ**
بَغِيًّا ۝ لَسْتُ بِزَانِيَةٍ وَهُوَ فَعُوْلٌ قُلِبَتِ الْوَاوُ وَاُدْغِمَتْ ثُمَّ
كُسِرَتِ الْعَيْنُ لِلْمُنَاسَبَةِ **قَالَ كَذٰلِكِ** اَيِ الْاَمْرُ كَذٰلِكِ صِدْقًا
فِيْمَا قُلْتِ ثُمَّ اِبْتِدَاءٌ وَجَازَ اَنْ يَتَعَلَّقَ كَذٰلِكِ بِقَالَ رَبُّكِ
وَقَوْلُهُ **هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ** مُفَسِّرٌ ذٰلِكِ الْمُبْهَمَ **قَالَ رَبُّكِ هُوَ**
اَيْ وَهْبُ غُلَامٍ مِنْ غَيْرِ اَبٍ **عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهٗٓ** اَيْ
تَقْدِيْرُهُ وَنَفْعَلُ ذٰلِكَ لِنَجْعَلَهُ اَوْ لِنُبَيِّنَ مِنْ قُدْرَتِنَا وَلِنُوَاتِرَ
لِنَجْعَلَهُ **اٰيَةً لِّلنَّاسِ** عَلٰى كَمَالِ قُدْرَتِنَا **وَرَحْمَةً مِّنَّا**
عَلٰى عِبَادِنَا لِاَنَّهٗ يَهْدِيْهِمْ **وَكَانَ اَمْرًا مَّقْضِيًّا** ۝ فِيْ عِلْمِ اللّٰهِ
الَّذِيْ لَا يَتَغَيَّرُ **فَحَمَلَتْهُ** بِاَنْ نَفَخَ فِيْ جَيْبِهَا فَوَصَلَتِ
النَّفْخَةُ حَتّٰى وَلَجَتْ فِي الْفَرْجِ فَحَمَلَتْ وَمُدَّةُ حَمْلِهٖ سَبْعَةُ
اَشْهُرٍ اَوْ ثَمَانِيَةٌ وَلَهٰذَا يَعِيْشُ وَلَدُ الثَّمَانِيَةِ فَيَكُوْنُ اٰيَةً اُخْرٰى اَوْ سَاعَةً **فَانْتَبَذَتْ بِهٖ** اَيْ اَعْتَزَلَتْ

حال كونها

حَالَ كَوْنِهَا مُلْتَبِسَةً بِالْحَمْلِ **مَكَانًا قَصِيًّا** ۝ بَعِيْدًا عَنِ الْخَلْقِ
لِخَوْفِ التُّهْمَةِ مِنْهُمْ **فَاَجَآءَهَا** اَلْجَاَهَا وَاَضْطَرَّهَا **الْمَخَاضُ**
وَجَعُ الْوِلَادَةِ **اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ** لِتَعْتَمِدَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ
وَالتَّعْرِيْفُ اِمَّا لِلْجِنْسِ اَوْ لِلْعَهْدِ اِذْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّةَ غَيْرُهَا مِمَّا يُتَعَالَمُ
عِنْدَ النَّاسِ **قَالَتْ** اِسْتِحْيَاءً مِنَ النَّاسِ **يٰلَيْتَنِيْ مِتُّ قَبْلَ**
هٰذَا الْاَمْرِ **وَكُنْتُ نَسْيًا** مَا مِنْ حَقِّهِ اَنْ يُطْرَحَ وَيُنْسٰى
كَالدَّبِّ اِسْمٌ لِمَا شَاْنُهُ اَنْ يُدَبَّ وَتَفْتَحُ النُّوْنُ لُغَةً فِيْهِ
مَّنْسِيًّا بِحَيْثُ لَا يُخْطَرُ بِبَالِ اَحَدٍ **فَنَادٰىهَا** فَاعِلُ نَادٰى ضَمِيْرُ جِبْرِيْلَ قِيْلَ هُوَ
اَسْفَلَ مِنْ مَكَانِهَا اَيْ اَخْمَصِ الْوَادِيْ اَوْ ضَمِيْرُ عِيْسٰى قِيْلَ
مِنْ تَحْتِهَآ مِنْ تَحْتِ النَّخْلَةِ **اَلَّا تَحْزَنِيْ** اَوْ بِمَعْنَى اِيْ **قَدْ**
جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۝ اَوْ سَيِّدًا اَوْ هُوَ عِيْسٰى مِنَ السَّرْوِ وَهُوَ
بِجِذْعِ النَّخْلَةِ الْبَاءُ اَيْدَهُ لِلتَّاْكِيْدِ اَوْ بِمَعْنَى اِفْعَلِيْ الْهَزَّ بِهٖ
تُسٰقِطْ تَتَسَاقَطْ النَّخْلَةُ **عَلَيْكِ رُطَبًا** تَمْيِيْزٌ اِنْ كَانَ مِنَ الْمُفَاعَلَةِ
مِنْ بَابِ التَّفَاعُلِ وَمَفْعُوْلٌ اِنْ كَانَ مِنَ الْمُفَاعَلَةِ **جَنِيًّا**
غَضًّا وَكَانَتْ تِلْكَ النَّخْلَةُ يَابِسَةً فَاوْرَقَتْ لِتَكُوْنَ اٰيَةً اُخْرٰى
لِيَطْمَئِنَّ بِهٖ قَلْبُهَا وَمِمَّرٌ لَكِنْ لَمْ تَكُنْ فِيْ حِيْنِ ثَمَرِهَا **فَكُلِيْ**
وَاشْرَبِيْ مِنَ النَّهْرِ اَوْ عَصِيْرِ الرُّطَبِ **وَقَرِّيْ عَيْنًا** طِيْبِيْ نَفْسًا وَهُوَ الْقَرُّ اَيِ الْبَرْدُ فَاِنَّ دَمْعَ
السُّرُوْرِ بَارِدٌ وَدَمْعَ الْحُزْنِ حَارٌّ اَوْ مِنَ الْقُرِّ فَاِنَّ
الْعَيْنَ اِذَا رَاَتْ مَا تَسُرُّ النَّفْسَ سَكَنَتْ اِلَيْهِ مِنَ النَّظَرِ اِلٰى
غَيْرِهٖ **فَاِمَّا تَرَيِنَّ** فَاِنْ تَرَيْنَ **مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا فَقُوْلِيْٓ**
اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا صَمْتًا وَكَانَ شَرْعُهُمْ تَرْكَ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْكَلَامِ فِي الصِّيَامِ **فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا**
بَعْدَ اَنْ اُخْبِرَكُمْ بِنَذْرِيْ بَلْ لَا اُكَلِّمُ اِلَّا مَلَائِكَةَ اللّٰهِ وَاَنَا
رَبِّيَّةٌ اَوْ كَانَ الْاِخْبَارُ بِالنَّذْرِ اَيْضًا بِالْاِشَارَةِ **وَعَنْ بَعْضِهِمْ**
لَمَّا قَالَ عِيْسٰى لِاُمِّهٖ لَا تَحْزَنِيْ قَالَتْ كَيْفَ لَا اَحْزَنُ وَاَنْتَ
مَعِيْ لَا ذَاتُ زَوْجٍ وَلَا مَمْلُوْكَةٌ فَاَيُّ شَيْءٍ عَذَرِيْ بَيْنَ النَّاسِ
مُسْتَقْبَلَ هٰذَا فَاَقَالَ لَهَا عِيْسٰى اَنَا اَكْفِيْكِ الْكَلَامَ فَلَمَّا

أي يذكرت لمن رآني صوماً فأتت به
الطفل المولود فوهما مفعوله الثاني تحمله
جاءت به قومها يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً
منكراً عظيماً يا أخت
هرون أي شبهه في الزهد والتقوى أو كانت من نسله كما
يقال للتميمي والمصري يا إخا تميم ويا إخا مضر أو نسبت
الى رجل صالح فيهم اسمه هرون أو رجل فاجر فيهم يقال
له هرون ما كان أبوك أمرأ سوء وما كانت أمك بغياً
زانية حتى نقول انك تابعت في تلك الفاحشة أحد أبوين
فأشارت إليه الى عيسى ان كلموه قالوا كيف نكلم من كان
في المهد صبياً كان تامة وصبياً حال أو زائدة
والظرف صلة من قال عيسى إني عبد الله أقر أولاً بالعبودية أتاني الكتاب الإنجيل وجعلني
نبياً في حكم الأتي او انه يدرس الإنجيل واحكمها في بطن امه
وقيل المراد علمني التوراة وجعلني نبياً في سابق علمه
او هو نبي حيث وجعلني مباركاً معلماً للخير أينما كنت حيث
كنت وأوصاني أمرني بالصلاة والزكوة زكوة المال
او تطهير النفس ما دمت حياً وبراً عطف على مباركاً
اي بارا او منصوب بفعل بمعنى أوصاني وهو كلمني
بوالدتي ولم يجعلني جباراً عنيداً شقياً مستكبراً عن
عبادة الله وبر والدتي والسلام علي يوم ولدت فلا
سلامي شيطان ويوم أموت فانجاني من سوء الخاتمة ويوم
أبعث حياً فليس لي هول ذلك الذي وصفناه هو
عيسى بن مريم لما تضمنه النصارى قول الحق أي هو
قول الحق الذي فيه لا ريب فيه فالاضافة بيانية او
الحق هو الله تعالى وخبر ان له لك ومن قرأ بنصب قول
جعله مصدراً أموكداً الذي فيه يمترون فيعضهم
يقولون انه لن ينه ساحر وبعضهم انه ابن الله ما كان
لله أن يتخذ من ولد سبحانه تنزيه لجانب قدسه إذا قضى أمراً فإنما يقول له
كن فيكون فلا بناسبة خلقه ولا يحتاج الى ولد

يعضد

عادت الناس ان الا
يتناجوا من غير الصلاة كانت
على نظراؤه مبارك
ولم يجعلني جباراً
على متعلقه لا يستعمل الا
قيل قال يحيى جبار
ما الذي ينبغي
ليس الزنا معصوم
وكذا بيد
الموحد الى يحيى في الموطن
والراظهر انها للعهد
التعريض بالقذف
وفيه عرض بان صدقه
فقد عرض بان صدقه
كقوله والثاني
الهدى يعني ان
على من كرب وقوله وقيل
المقام فانه مقام عباد ومناجاة

عطف جلد على
جلده وفيه حمل الاعراب
على قول ليلا في قرنين
اي وارضعاني بالتاء
فسحقهم ربهم بالواو
قالوا هو الله وهو ربي
منسوب الى مكة
اسم جزيرة
يعني ان الله تعالى الاوفق
بالعبد احوج
فاذا طابا وعنه يكون كالشيطان
في العصيان
قيل معناه الامر بان يسيحهم
ويبصرهم مواعيد الله ليعلم هذا الوعيد كذا اليوم
والمجرور اي محل النصب
يعني اعبد ربي الذي
نحو ان الملك احياً
مع الله احداً

يتحضب ه وإن الله ربي وربكم فاعبدوه عطف على
إني عبد الله وهو من مقول عيسى ومن قرأ أن بالفتح
فتقديره ولأن الله او عطف على الصلاة هذا صراط مستقيم
طريق مشهود له باستقامه فاختلف الأحزاب اهل
الكتاب او النصارى فان فيهم ثلاث فرق من بينهم من
بين الناس فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
اي من مشهود هول يوم عظيم اي يوم القيمة او من وقت
الشهود او مكان الشهود فيه وهو الموقف أسمع بهم وأبصر
يوم يأتوننا اي ما اسمعهم وابصرهم في ذلك اليوم لكن لا
ينفعهم سمعهم حينئذ ولا بصرهم وحاصله ان كمال
ابصارهم واسماعهم في ذلك اليوم جدير بان يتعجب منهما
بعد ما كانوا صما وعميا لكن الظالمون اوقع المظهر موضع
المضمر للايذان بسوء حالهم ظلما اليوم في الدنيا في ضلال مبين
فيقولون انه ابن الله هو الله هبط الى الارض ثم صعد
الى السماء وأنذرهم يوم الحسرة يتحسر المسيء على
الاساءة والمحسن على قلة الاحسان إذ قضي الأمر فرغ من
الحساب وذبح الموت بدل من اليوم او ظرف الحسرة وهم
في غفلة وهم لا يؤمنون اي انذرهم حال كونهم
غافلين غير مؤمنين إنا نحن نرث الأرض ومن عليها
نبقى له الملكية وتزول ملكية غيره وإلينا يرجعون
للجزاء واذكر في الكتاب لهؤلاء الذين هم من ذريته ابرهيم
الاصنام إنه كان صديقاً مبالغا من الصدق فليغا فيه
بدل من ابرهيم إذ قال
يا أبت كرره للاستعطاف إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك
فان كنت من صلبك واصغرهم سناً فاتبعني أهدك
صراطاً سوياً مستقيماً يا أبت لا تعبد الشيطان
كان المرء من عصياً ويطاوع العاصي عاصٍ يا أبت إني
أخاف أن يمسك بصيبك عذاب من الرحمن على شركك
وعصيانك فتكون الشيطان ولياً في ناراً مصاحباً من
هو اعدى عدوك وابغض الخلق الى الله وذكر الخوف و
نكر العذاب لحسن الادب حيث لم يصرح بان العذاب